

## سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير || سورة البقرة (5-74)

### معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله سلم على نبينا محمد وعلى الله وصيبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. قال الامام - 00:00:06

ابن كثير رحمه الله تعالى قوله تعالى فتلقي ادم من ربه كلمات فتاب انه هو التواب الرحيم قيل ان هذه الكلمات مفسرة بقوله تعالى قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وان لم ترحمتنا لنكونن من الخاسرين - 00:00:31

سيريين وروي هذا عن مجاهد وسعيد ابن جبير وابي العالية والربيع بن انس والحسن وقتادة. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:01:01

في قول الامام الحافظ بن كثير رحمه الله قيل هذا تضييف ان هذه الكلمات مفسرة بقوله قالا ربنا ظلمنا انفسنا متلقى من الله جل وعلا او قاله ابتداء - 00:01:20

في الاقوال الاخرى آما هو اوضح من هذا قالا ربنا ظلمنا انفسنا متلقى ادم الكلمات فقال هذه ظلمنا انفسنا متلقى الكلمات فقال هذا الكلام الذي مقتضاه التوبة فتاب الله عليه - 00:01:45

نعم وقتادة محمد بن كعب القرشي وخالد بن معدان وعطاء الخراساني وعبد الرحمن بن زيد بن ابي اسلم وقال ابو اسحاق السبئي عن رجل منبني تميم قال اتيت ابن عباس فسألته ما الكلمات التي - 00:02:10

ادم من ربه فقال علم شأن الحج وقال سفيان شأن الحج علم ها علم شأن الحياة سنتلاقه ما الذي تلاقاه؟ قال علم شأن الحياة. علم شأن الحج وقال سفيان الثوري عن عبدالعزيز بن رفيع قال اخبرني من سمع عبيد بن عمير وفي رواية - 00:02:33

قال اخبرني مجاهد عن عبيد ابن عمير انه قال قال ادم يا رب خطئتي التي اخطأتك شيء خطيئة التي اخطأتك شيء كتبته علي قبل ان تخلقني او شيء ابتدعه من قبل نفسي - 00:03:04

قال بل كتبته عليك قبل ان اخلقك. قال فكما كتبته علي فاغفره لي. قال وذلك قوله تعالى فتلقي ادم من ربه كلمات فتاب عليه قال السدي عن من حدته عن ابن عباس فتلقي ادم من ربه كلمات. قال قال ادم عليه السلام - 00:03:27

يا ربى الم تخلقني بيديك؟ قيل له بلى عندكم قال له بلى ويخاطب الرب جل وعلا يخاطب الله قال فقال له نعم قال له بلى ونفخت في من روحك قيل له بلى - 00:03:56

وعطست عندي انا ايضا قيل الموضع الثاني قيل وهم واحد ثم قيل في الموضعين وحذف الفاعل للعلم به وهو الله جل وعلا او قال في الموضعين وهو اوضح نعم وعطلت فقلت يرحمك الله وسبقت رحمتك غضبك - 00:04:32

قيل له بلى وكتبت عليه موجود في كل النسخ بعد قوله ونفخت في من روحك قيل له بلى قال ارأيت ان تبت وعطلت وعطلت يعني في كل النسخ ولا محجر عليها - 00:04:59

ما قال في بعض النصيحة؟ لا ساقط من جيم تعقب من جميع نعم وسبقت رحمتك غضبك. قيل له بلى وكتبت علي ان اعمل هذا. قيل له بلى قال ارأيت ان تبت هل انت راجعي الى الجنة؟ قال نعم - 00:05:33

وكذا رواه العوفي وسعيد بن جبير وسعيد بن عبد الله بن عباس بنحوه رواه الحاكم في مستدركه من حديث ابن جبير عن ابن

Abbas و قال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وهكذا فسره السدي وعطيه العوف - 00:06:08

وقد روى ابن أبي حاتم ها هنا حديثاً شبّهها بهذا فقال حدثنا علي بن الحسين بن اشڪاب قال حدثنا علي بن عاصم عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن أبي بن كعب قال - 00:06:32

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادم عليه السلام ارأيت يا رب ان تبت ورجعت اعائدي الى الجنة؟ قال نعم. فذلك قوله ادم  
من ربه كلمات وهذا حديث غريب من هذا الوجه وفيه انقطاع - 00:06:52

وقال ابو جعفر الرازى عن الربيع بن انس عن ابى العالية فى قوله تعالى فتلقى ادم من ربك كلمات فتاب عليه قال ان ادم لها اصاب الخطيئة قال ارأيت يا ربى ان تبت واصلحت ؟ قال الله اذا - 00:07:18

مرجعك الى الجنة فهي من الكلمات ومن الكلمات ايضا ربنا ظلمانا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين  
وقال ابن ابي نجيح عن مجاهد انه كان يقول في قوله تعالى - 00:07:42

فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه قال الكلمات اللهم لا الله الا انت سبحانك وبحمدك ربى اني ظلمت نفسي فاغفر انك خير الغافرين.  
اللهم لا الله الا انت سبحانك وبحمدك. ربى اني ظلمت - 00:08:06

نفسي فارحمني انك خير الراحمين. اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك ربى اني ظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم  
وقوله تعالى انه هو التواب الرحيم. اي انه يتوب على من تاب اليه واناق. كقوله - 00:08:31

وغير ذلك من الآيات الدالة على انه تعالى يغفر الذنوب ويتوسل على من يتوب وهذا من لطفه بخلقه ورحمته بعيبيده. لا اله الا هو التواب الرحيم جميع هذه الاقوال تدل على ان ادم قالها ابتداء - 00:09:29

يدل على انه قالها ابتداء - 00:09:54

ملحقة العلامة ملحقة يعني لأن هذا المقطع ملحق - 00:10:16

بعد العرفة الاولى للتفسير او بعد اكثرب من عرضة يعني في اخر عرفة والحق هذا المقال لأن الذي يظهر ان تاليقه المسند لجامع المسانيد والسنن بعد التفسير ولذلك لا يوجد في اكثرب من اصول - 00:11:10

نعم من طريق سليمان ابن سليم عن ابن بريدة وهو سليمان عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لما أهبط آدم إلى الأرض طاف بالبيت سبعاً وصلى خلف المقام ركعتين ثم قال اللهم إنك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معدتي - 00:11:32

وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي وتعلم ما عندي فاغفر ذنبي. اسالك ايمانا يباشر قبلي ويقينا صادقا حتى ها نعم ويقينا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت لي قال فاوحى الله اليه انك قد دعوتني بدعاء استجبت لك فيه. ولمن يدعوني به وفرجته -

والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب قل لم اجده في الكبير وانما هو عزاء وانما عزاه السيوطي بالدر المنشور للطبراني في الامام سفيان بن عيينة روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا عمر إنك من أهل النار فلما سأله عن ذلك أجابه عمر يا رسول الله أنا أعلمك بأهل النار فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك أخذ ينادي في الناس ألا يذمونا على ما نحن فيه

في جامع المسانيد عن الطبراني عنداكها موجود لكن كونه الطبراني الكبير ابن كثير عذراً الطبراني بالكبير ها المعجم الكبير فيه خروج نعم والذين: كفروا وكذبوا ياباتنا ولئن اصحاب النار هم فيها خالدون.. بقى.. تعالى - 00:13:39

مخبرا عما انذر به ادم وزوجته والپرس، حين اهبطهم من الجنۃ والمراد الذریة انه سینذا، الكتب وبعث الانساع والرسا، كما قال، انه

العالية الهدى الانبياء والرسل والبيان والبيان والبيان - 00:14:25

هم لا يمكن ما رجع للدعوات هنا الله راجعوا الدعوات طبعا وقال مقاتل بن حيان الهدى محمد صلى الله عليه وسلم. وقال  
نهبط منها جمیعا يقول المراد الذرية لانه هل يمكن ان يخاطب ادم - 00:14:53

فاما يأتينكم مني هدى من على يد من يجيء الهدى هم اما ان يكون من الله مباشرة بدون واسطة وادم نبي من الانبياء فيكون هو المقصود والذرية تبى اما ان يأتي النبي الهدى بواسطة الانبياء والرسل كما قال الشيخ فسر لهذا لا يمكن ان يتوجه لادم - 00:15:49  
لانه ما ارسل اليه رسول ولا نبي هو النبي في وقته. نعم وقال الحسن الهدى القرآن وهذا القولان صحيح ان قوله ابي العالية اعم  
فمن تبع هداي اي من اقبل على ما انزلت به الكتب - 00:16:17

وارسلت به الرسل فلا خوف عليهم اي فيما يستقبلون من امر الاخرة ولا هم يحزنون على ما فاتهم من امور الدنيا. المفسر على اي  
قراءة مشى فمن تبعه فمن اتبع - 00:16:42

هم تبعه تبعه على رسم قراءتنا لكن مهوب على رسم قراءة ابن كثير ولذلك في التفسير فمن اتبع هدايا من ينشر يعني من مقتضى  
الامانة العلمية ان ينشر كما وجد الا اذا كان خطأ - 00:17:07

ويتبع قراءة المؤلف التي يعتمدتها لنفسه وفي كتابه ما يعتمد ابن كثير قراءة نافع مثلا ونلزمها بقراءتنا وقراءة حفص عن عاصم هذه  
الغفلة هذه غفلة مثل ما قلناه في تفسير القرطبي - 00:17:43

مر بنا مرارا اعتماد القرطبي على قراءة نافع والطابع حول الايات على قراءة حافص عن عاصم مثل ما عندنا في المصاحف مع  
انه يحصل فيه ازدواج كبير. واختلاف - 00:18:10

بينما اثبت وبين ما يقرره المفسر نعم كما قال في سورة طه كما قال اهبطوا منها جمیعا بعضكم لبعض عدو فاما  
يأتينكم مني فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى - 00:18:32

قال ابن عباس فلا يضل في الدنيا ولا يشقى في الاخرة ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك. ونحشره يوم القيمة اعمى. كما  
قال ها هنا والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:19:00

اي مخلدون فيها لا محيد لهم عنها ولا محيسن وقد اورد ابن جرير رحمة الله ها هنا حديثا ساقه من طريقين عن ابي مسلمة سعيد ابن  
يزيد عن ابي نظم او سلمة - 00:19:25

هم بصحة عندك حاشي يقول في موسى ابو سلمة وهو خطأ فإذا الصواب مسلمة نعم. عن ابي مسلمة سعيد بن يزيد عن ابي نظر  
المذر بن مالك بن قطعة. قطعة. قطعة - 00:19:46

قطعة ابن قطعة بعضهم يضبطه بالقطعة لكن النووي وغيره قطاعة وينسب اليه القطعي ما ادرى عن ابن حجر اظنه ظبطها المذر  
ابن مالك الثاني ايه انقطعه ها اربطه بالحرف قضاة. اي نعم - 00:20:17

نعم عن ابي سعيد واسميه سعد واسميه سعد بن مالك بن سنان الخضري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين  
هم اهلها فلا يموتون فيها ولا يحيون - 00:21:22

ولكن اقواما اصابتهم النار بخطاياهم فاماتهم امانة حتى اذا صاروا فحاما اذن لهم في الشفاعة وقد رواه مسلم من حديث شعبة عن  
ابي مسلمة به وذكر هذا الاهباط الثاني لما تعلق بهما بعده من المعنى المغاير للاول. وزعم بعضهم - 00:21:55

انه تأكيد تأكيد وتكرير كما تأكيد لفظي مع ما تقدم نعم كما يقال قم قم وقال الآخر وقال اخرون بل الاهباط الاول من الجنة الى  
السماء الدنيا والثاني عن سماء الدنيا الى الارض من سماء الدنيا - 00:22:26

من ايه والثاني من سماء الدنيا الى الارض وال الصحيح الاول وال صحيح الاول والله تعالى اعلم باسرار كتابه يا بني اسرائيل اذكروا  
نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوفوا بعهديكم واياي فارهبو - 00:22:52

وامنوا بما انزلتم مصدقا لما معكم. ولا تكونوا اول كافر به. ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا. واياي فاتقون يقول تعالى امرا ببني اسرائيل  
بالدخول في الاسلام ومتابعة محمد عليه من الله افضل الصلة واتم - 00:23:20

واثم والسلام واتموا السلام واثم السلام نعم. ومهيجا لهم بذكر ابيهم اسرائيل. وهونبي الله يعقوب عليه السلام. وتقديره يا بني العبد  
الصالح المطيع لله كونوا مثل ابيكم في متابعة الحق. كما تقول يا ابن الكريم - 00:23:45

افعل كذا يا ابن الشجاع بارز اذا اراد ان يخته على الكرم قال له يا ابن الكريم اذا اراد ان يخته على الشجاعة قال ابن الشجاع وهكذا  
وان اراد الحلم والغفو - 00:24:20

الى اخره نعم يا ابن العالم اطلب العلم ونحو ذلك. ومن ذلك ايضا قوله تعالى ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا فاسرائيل  
هو يعقوب عليه السلام بدليل ما رواه ابو داود الطیالسی. قال حدثنا عبد الحميد - 00:24:37

لابن بهران عن شهر ابن عبد الحميد ابن حدثنا عبد الحميد بن بهران عن شهر ابن حوشب قال حدثني عبد الله بن عباس  
عبد الله بن عباس قال حضرت عصابة من اليهودنبي الله صلى الله عليه وسلم. فقال لهم هل تعلمون - 00:25:04

ان اسرائيل يعقوب قالوا اللهم نعم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد وقال الاعمش عن اسماعيل ابن رجاء عن عمير مولى  
ابن عباس عن عبد الله ابن عباس ان اسرائيل - 00:25:34

كقولك عبد الله وقوله تعالى اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. قال مجاهد نعمة الله التي انعم بها عليهم فيما سمي وفيما وسوى ذلك  
وما سمي وفيما سوى ذلك. وفيما سوى ذلك ؟ اه فيما سمي وفيما سوى ذلك - 00:25:55

فيما سمي وفيما سوى ذلك ان فجر لهم الحجر وانزل عليهم. امتن الله بها علىبني اسرائيل وذكرها في كتابه وجاءت على السنة  
انبياءبني اسرائيل وغير ذلك من النعم التي لا تعد ولا تحصى - 00:26:28

وهذا لهم ولغيرهم كل واحد نعم ام فجر لهم الحجر وانزل عليهم المن والسلوى وانجاحهم من من اذكروا نعمتي نعمتي مفرد مضاد  
مفرد مضاد بدليل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - 00:26:49

اللي هو مقصود نعمة واحدة ما تحتاج احصاء انما الذي يحتاج الى احصاء وقد لا يستطيع احصاؤه الكثير العام نعم وانجاحهم من  
عبودة ال فرعون وقال ابو العالية نعمته ان جعل منهم الانبياء والرسل وانزل عليهم الكتب - 00:27:18

قلت وهذا كقول موسى عليه السلام لهم يا قومي اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انباء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا  
من العالمين. يعني في زمانهم وقال محمد بن اسحاق حدثني محمد بن ابي محمد عن وجاء تفضيلبني اسرائيل على العالمين -  
00:27:47

والمراد بذلك عالم زمانه والنمرة وهذه الامة افضل منهم بلا شك كنتم خير امة اخرجت للناس نعم وقال محمد بن اسحاق حدثني  
محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله - 00:28:17

تعالى اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم اي بلائي عندكم وعند ابائكم لما كان نجاحهم به من فرعون وقومه واوفوا بعهدي اوفوا  
بعهدهم قال بعهدي الذي اخذت في اعناقكم للنبي محمد صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم اجز - 00:28:41

لكم ما وعدتكم عليه بتصديقه واتباعه بوضع ما كان عليكم من الاسر من الاصال والاغلال مم اذا جاءكم اذا جاءوا. اذا  
جاءكم وش عندك قال بعهدي الذي اخذت في اعناقكم. للنبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:29:11

اذا جاءكم نعم اذا جاءكم اجز لكم ما وعدتكم هذا تفسير. نعم. اجز تفسير نعم اجز لكم ما وعدتكم عليه بتصديقه واتباعه بوضع ما  
كان عليكم من الاصل والاغلال التي - 00:29:40

من الاثار والاغلال ها واضحة الاسرة المقصود بها الاصل الكثرة الجنس لكن عليهم اثار واغلال نعم والاغلال التي كانت في اعناقكم  
بذنوبكم التي كانت من احداثكم وقال الحسن البصري هو قوله تعالى ولقد اخذ الله ميثاقبني اسرائيل وبعثنا - 00:30:12

وبعثنا منه اثني عشر نقيبا. وقال الله اني معكم لان اقمتم الصلاة واتيتكم الزكاة وامتنا انتم برسل وعزرتموهم واقرظتم الله قرضا  
حسنا لا كفرون عنكم سيناتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار - 00:30:54

وقال اخرون هو الذي اخذه الله عليهم في التوراة انه سببعت منبني اسماعيل نبيا عظيميا يطيعه جميع العرب الشعوب والقبائل  
والمراد به محمد صلى الله عليه وسلم. فمن اتبعه غفر له ذنبه - 00:31:19

او غفر له ذنبه وادخل الله له ذنب غفر الله له وادخله عندما غفر وادخل وجعل له ذنبه وادخله الجنة وجعل له اجرين  
جعل اجران جعل اجران ها؟ اجران - 00:31:42

جعل له اجران انه يجعله اجرين نعم فمن اتبعه غفر له ذنبه وادخل الجنة وجعل له اجران كلها مبنية على الفاعل غفر الله له ذنبه  
وادخله الجنة وجعل له اجرين - 00:32:14

لان في الحديث الصحيح ثلاثة يؤتون اجرا مرتين نعم ممكناً مهوب كلها وبين دخول التحرير في وقت التنزيل فيها تحريف لكن لا  
ان يكون لها محمرة ولذلك حكم النبي عليه الصلاة والسلام بترجمة الزانيين بنص التوراة - 00:32:37

نعم وقد اورد فخر الدين الرازي بشارات كثيرة عن الانبياء عليهم الصلاة والسلام بمحمد صلى الله عليه وسلم وقال ابو العالية واوفوا  
بعهدي. قال عهده الى عباده دينه الاسلام. ان يتبعوه - 00:33:14

وقال اظحاك عن ابن عباس اوفي بعهدهم قال ارضي عنكم وادخلكم الجنة. وكذا قال السدي وابو العالية والرظيع ابن انس وقوله  
تعالى واياي فارهبون كيف اخشون؟ قاله ابو العالية والسدي والربيع ابن انس وقتادة - 00:33:38

وقال ابن عباس في قوله تعالى واياي فارهبون. اي ان انزلت بكم ما انزلت بمن كان قبلكم من ابائكم من من النقمات التي قد  
عرفتم من المنسخ وغيره - 00:34:05

وهنا انتقال من وهذا وهذا انتقال من الترغيب الى الترهيب فدعاهم اليه بالرغبة والرهبة لعلهم يرجعون الى الحق والاسلوب القرآني  
ينتقل من ترغيب او العكس ويدرك احوال السعداء ثم يتبعها باحوال الاشقياء او العكس - 00:34:26

وهذا من من اوجه تسمية القرآن مثاني نعم لعلهم يرجعون الى الحق واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. والاتعاظ بالقرآن وزواجه  
وامثال باوامره وتصديق اخباره. والله الهادي لمن يشاء الى صراط مستقيم. يهدي - 00:34:54

والله يهدي من يشاء الى الصراط المستقيم اللهم اهدنا فيمن هديت كله واحد معنا نعم ولهاذا قال وامنا بما انزلت مصدقاً لما معكم  
ومصدقاً منصوباً على الحال مما اي بالذى انزلت مصدقاً او من الظمير المحذوف من قوله سقطا - 00:35:24

ولهذا قال وامنا بما انزلتم مصدقاً لما معكم نعم ومصدقاً منصوباً على الحال مما اي احنا عندنا سقط بجميع النسخ هذا غير  
موجود مم اي نعم اي بالذى انزلت مصدقاً او من الظمير المحذوف من قوله بما انزلته مصدقا - 00:36:00

ويجوز ان يكون مصدراً من غير الفعل وهو قوله لما انزلت مصدقاً به ويجوز ان يكون مصدراً من غير الفعل هو قوله لما انزلت  
مصدقاً به من الوصول نعم ويعنى به القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم. النبي الامي العربي بشير - 00:36:52

ونذيراً وسراجاً منيراً مشتملاً على الحق من الله تعالى. مصدقاً لما بين يديه من التوراة انجيل قال ابو العالية رحمة الله في قوله  
تعالى وامنا بما انزلتم مصدقاً لما معكم - 00:37:37

يقول يا معاشر اهل الكتاب امنوا بما انزلتم مصدقاً لما معكم يقول لانهم يجدون محمداً صلى الله عليه وسلم مكتوباً عندهم في  
التوراة والانجيل وروي عن مجاهد والربيع بن انس وقتادة نحو ذلك - 00:37:58

وقوله ولا تكونوا اول كافر به. قال بعض المفسرين اول فريق كافر به او نحو ذلك قال لما في القرآن مصدق لما في التوراة والانجيل  
ما لم يحرف واياضاً يوجب الایمان بهما وبمن جاء بهما - 00:38:22

موسى وعيسي هذا تصديق بلا شك ولا تكونوا قال ابن عباس ولا تكونوا اول كافر به وعندكم فيه من العلم قال بعض المعربين قبلها  
قال بعض المؤربين هم قبل قال بعث المفسرين - 00:38:45

قال بعض ايش؟ المفسرين المفسرين منين جت المعرضين ها والشاي طبعاً عند بعض المعربين لكن هل يتترتب عليه اختلاف اعرابي  
كلامه يتترتب عليه ولا تكونوا اولاً كافر به قال اول فريق كافر به - 00:39:12

او نحو ذلك قال بعض المفسرين اول فريق كافر به او نحو ذلك قال ابن عباس ولا تكونوا اول كافر به وعندكم فيه من العلم ما ليس  
عند غيركم وقال ابو العالية يقول ولا تكونوا اول من كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:39:57

يعنى من جنسكم اهل الكتاب بعد سمعكم بمبعثه وكذا قال الحسن والسدي المراد الاولية في الزمان فكفار العرب قبلهم قريش

وغيره من كفار العرب قبلهم في الاولين الزمانية وان كانوا المراد بالاولية التقدم على غيرهم - [00:40:26](#)  
وباعتبارهم قدوات يقتدى بهم فهم من هذه الحيثية اول نعم وكذا قال الحسن والسدی والربيع بن انس واختار ابن جرير ان الضمير  
في قوله به عائد على القرآن الذي تقدم ذكره في قوله بما انزلت وكلا القولين صحيح لأنهما متنازمان - [00:40:51](#)  
لان من كفر بالقرآن فقد كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم. ومن كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم اما فقد كفر بالقرآن هذا ظاهر متنازما  
لا يتصور ان يؤمن احد بمحمد ويكرف بالقرآن او العكس - [00:41:21](#)

نعم واما قوله اول كافر به فيعني به اول من كفر به منبني اسرائيل لانه قد تقدمهم من كفار قريش وغيرهم من العرب بشر كثير  
وانما المراد اول من كفر به منبني اسرائيل مباشرة - [00:41:41](#)

وان يهود المدينة اول بنبي اسرائيل خوطبوا بالقرآن فكفرهم به يستلزم انهم اول من كفر به من اول. احسنت فكفرهم به يستلزم انهم  
اول من كفر به من جنسهم وقوله تعالى ولا تشتروا بآياته ثمنا قليلا - [00:42:04](#)

يقول لا تعتاضوا عن الايمان بآيات وتصديق وتصديق رسول وصول وتصديق رسولى بالدنيا وشهواتها فانها قليلة فانية. كما قال  
عبدالله بن المبارك انبأنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن هارون بن يزيد. قال سئل الحسن بن يزيد. اي صواب وابن - [00:42:30](#)  
وانا عندي بن زايد نعم قال سئل الحسن يعني البصري عن قوله تعالى ثمنا قليلا. قال الثمن القليل الدنيا بحذافيرها نعم الدنيا كلها  
بحذافيرها لا تعدل عند الله جناح بعوض - [00:43:02](#)

هذه المليارات والقصور والزروع والبساتين كل الدنيا لا تعدل عند الله جناح بعوضة وركعتا الصبح خير من الدنيا وما فيها التي اللتان  
تؤديان بدقيقتين يعني السنة تخفيف ركتعي الصبح وهو خير من الدنيا وما فيها - [00:43:29](#)

لا يقول ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا. يقول والله انا اخذت في مقابله مليون ريال فهو بقليل هم نقول الدنيا كلها لو سلمت لك  
بحذافيرها ثمن قليل في مقابل ما ارتكت من تحريف او من آآ تظليل او اشبه ما اشبه ذلك نسأل الله العافية - [00:44:00](#)

نعم وقال ابن لهيعة حدثني عطاء بن سعيد بن جبير في قوله تعالى ولا تشتروا بآياتي قليلا ان آياته كتابه الذي انزل اليهم  
وان الثمن القليل الدنيا وشهواتها - [00:44:25](#)

وقال السدی ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا. يقول لا تأخذوا طمعا قليلا. ولا تكتموا اسم الله فذلك الطمع وهو الثمن وقال ابو جعفر اسم  
الله كتموا اسم الله ولا كتموا صفة النبي عليه الصلة والسلام - [00:44:47](#)

نعم هل يستطيعون ان يكتموا ان يكتموا اسم الله وهم يزعمون انهم يعبدونه هم كتموا صفة النبي عليه الصلة والسلام لئلا يلزموا  
باتباعه وصفته مكتوبة عندهم في التوراة لكنهم حرفوا نسأل الله العافية - [00:45:12](#)

نعم وقال ابو جعفر عن الربيع بن انس عن ابي العالية في قوله تعالى ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا يقول لا تأخذوا عليه اجراء. قال وهو  
مكتوب عندهم في الكتاب الاول. يا ابن ادم - [00:45:42](#)

علم علم مجانا كما علمت مجانا وقيل معناه لا تعتادوا عن البيان والايضاح ونشر العلم النافع في الناس بالكتمان واللبس ل تستمروا  
على رياستكم في الدنيا القليلة الحقيرة الزائلة عن قريب - [00:46:04](#)

وفي سنن ابی داود يشبههم في ذلك رؤوس الطوائف البدعية الذين يتعاشرون ويتقوتون ببعدهم ويلبسون على العامة الذين يقتدون  
بهم ويعظمونهم وآآ يهدون لهم الاموال الطائلة يعني رجوعهم عن بعدهم وقد وصلوا الى هذه المرتبة - [00:46:29](#)

فيه شيء من الصعوبة لانهم يفقدون الرياسة تفقدون الشرف يفقدون المال وهذا عندهم فيه غضاضة عليهم وصعوبة على انفسهم  
وفيه ظياع ايضا لمكتسباتهم ولكن كل هذا بالنسبة لثواب الله وعقابه لا شيء - [00:47:02](#)

نعم وفي سنن ابی داود عن ابی هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علم مما يبتغى به وجه الله  
لا يتعلم الا - [00:47:27](#)

طيب به عرضا من الدنيا لم يرج رائحة الجنة يوم القيمة فاما اخذ اخذ الاجرة على التعليم مسألة مختلف فيها بين اهل العلم وآآ مثل  
هذا الحديث يمنع لا سيما اذا كان الباعث له على التعلم - [00:47:44](#)

العرض من الدنيا وحديث القوس الذي سيدكره المؤلف رحمة الله يستدل به من يمنع اخذ الاجرة على التعليم واما حديث ابي سعيد في حديث الرقية وفيه ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله - 00:48:11

يدل على الجواز لكن لا يكون هو الهدف وهو القصد من التعلم والتعليم وحيثنة لا مانع اذا كان التعليم يشغله عن كسبه لنفسه ووالده ان يأخذ الاجرة وبعضهم يمنع اخذ الاجرة على تعليم العلم الشرعي - 00:48:32

ويبيح فيما عدا ذلك حتى ان بعضهم يشترط على من يعلمه الفية ابن مالك ان يأخذ عن كل بيت درهم هذا امر يعني اقل مثل العلوم الشرعية التي يبيح بها وجه الله وان كان من الوسائل - 00:48:52

اللازم للعلم الشرعي على كل حال مسألة خلافية والورع لا شك انه آياً يقتضي ان لا يأخذ الاجرة لكن اذا تعطل عن الكسب له لمن تحت يده من يعولهم فلا مانع من ذلك على الا يكون هو الهدف - 00:49:14

ابا عثيمون على التعليم وعلى التعليم وانما يكون ما يأخذ من اجرة ليستعين به على الاستمرار وعلى التفرغ للتعليم واذا كان جعل من بيت المال هذا عدم رؤء واضح نعم - 00:49:35

واما تعليم العلم باجرة فان قد تعيين عليه فلا يجوز ان يأخذ عليه اجرة ويجوز ان يتناول من بيت المال ما يقوم بحاله وعياله فان لم يحصل له منه شيء وقطعه التعليم عن التكسب فهو كما لم يتعين عليه - 00:49:53

وان لم يتعين عليه فانه يجوز ان يأخذ عليه اجرة عند مالك والشافعي واحمد وجمهور العلماء كما في صحيح البخاري عن ابي سعيد في قصة اللديع وان احق ما اخذتم عليه اجرا - 00:50:17

كتاب الله وقوله في قصة المخطوبة زوجتك زوجتك بما معك من القرآن فاما حديث عبادة ابن الصامت انه علم رجلا من اهل الصفة شيئاً من القرآن فاهدى له قوساً فسأله عنه - 00:50:39

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان احببت ان تطوق بقوس من نار فاقبله فتركه. رواه ابو داود وروي مثله عن ابي ابن كعب مرفوعاً فان صاحب اسناده فهو محمول عند كثير من العلماء منهم ابو عمر ابن عبدالبر على انه - 00:50:59

ولما علمه الله لما علمه الله لم يجز بعد هذا ان يعتاض عن ثواب الله في ذلك كما علمه الله لما علمه الله لم يجز ان يعترض وجلس وعلمه ثم بعد ذلك - 00:51:26

يريد بذلك الاجر والثواب ثم قال لا والله انا اريد الاجرة بيعتاظ عن الاجر لكن بعضهم يقول اريد اجرا واجرة الاثنين فهل هذا من التشريك على كل حال الله يصلح النيات - 00:51:49

هم اي هو الظاهر على انه لما علمه الله لم يجز بعد هذا ان يعتاد عن ثواب الله بذلك القوس فاما اذا كان من اول الامر على التعليم بالاجرة فانه يصح كما في حديث اللذيد وحديث سهل في المخطوبة والله اعلم - 00:52:14

وقوله وايايي فاتقون. قال ابن ابي حاتم حدثنا ابو عمر الدوري. قال حدثنا ابو اسماعيل المؤدب عن عاصم الاحول عن ابي العالية عن طلق بن حبيب. قال التقوى ان تعمل بطاعة الله رجاء رحمة الله على نور من الله - 00:52:41

والتفوى ان تترك معصية الله مخافة عذاب الله على نور من الله ومعنى قوله وايايي فاتقون انه تعالى يتوعدهم فيما يعتمدونه من كتمان واظهار عقاب الله وان تترك وان تترك معصية الله - 00:53:08

مخافة عذاب الله اعد كلام طارق بن حبيب عن طلق بن حبيب قال التقوى ان تعمل بطاعة الله رجاء رحمة الله على نور من الله والتقوى ان تترك معصية الله مخافة عذاب الله على نور من الله - 00:53:38

تقديم تأخير وجاء في تفسير التقوى اقوال كثيرة لاهل العلم وادها انها فعل ما امر به وترك ما نهي عنه فعل اجتناب المعاصي تقول اه احد الدعاة ها؟ ما قضيت - 00:54:03

يلا ومعنى قوله وايايي فاتقون انه تعالى يتوعدهم فيما يعتمدونه من كتمان الحق او يعتمدونه اي نعم ايه يعتمدونه من كتمان الحق واظهار خلافه ومخالفتهم الرسول صلوات الله وسلامه عليه. اللهم - 00:54:41

صلبي وسلم يقول آياً هذا احد الدعاة من الفلبين قتل غيلة فقام اهله بدفنه عاجلاً. لعل اهله ليسوا من المسلمين النصارى او على من

غیر اكترات قام اهله بدفعه عاجل على طريقة النصارى في تابوت ثم في صندوق اسمنتى - [00:55:09](#)  
وفي مقبرة للنصارى جهلا منهم اسواء كانوا مسلمين او نصارى وبعد اكتر من اسبوع علم اخوانه بذلك فقاموا بجمع المال وكسروا صندوقه ثم كفنه ونقلوه وصلوا عليه هل غسل ولا ما غسل؟ كل هندي واجبات - [00:55:38](#)

بل فروظ كفايات يغسل ويصلى عليه ويدفن في مقابر المسلمين وعلى كل حال الذي صنعوه احسنوا فيه وقاموا بجمع المال وكسروا صندوقه ثم كفنه ونقلوه وصلوا عليه في مقابر المسلمين فيما هو دفن - [00:55:58](#)

ونقلوه وصلوا عليه في مقابر المسلمين في مكان بعيد. فهل فعل بنبيش قبره ونقله صحيح؟ نعم ما دام تركوا هذه الواجبات وهذه الفروض وان كانت كافية الا انه لم يقم بها احد فتعين القيام بها - [00:56:18](#)

لكن المسألة اذا كان قد تغير ويخشى من تفته اذا حرك ولا غسل ولا عجري عليه تعديل فهو فيدفن حينئذ في يصلى عليه ان يدفن في تابوته بعد ان يرممها - [00:56:35](#)

ما شاء الله على كل حال ما فعلوه صحيح شوده هيک لكن قال لك قال ودفنه في مقابر المسلمين في مكان بعيد احسن. احسن ما في شيء احسن واحسن صنعا - [00:56:55](#)

اللهم صلي على محمد هم لا ما في ما جتك الرسالة ها؟ اي لا لا ما في درس بعد الصلاة. ها؟ ما في واحد سيعاد اربعة دروس مش مفهومه خلص - [00:57:19](#)

اودي ما فهمونيش هذا اللي ما ودك تفهمه؟ ايه اللي تجيئه ايه لا اللي بيونه اللي بيون الشيء ما ودهم انت لو حنا حاذفين الطحاوي ما هو الدكتور اي والله صحيح تو - [00:57:39](#)

شيخنا المحددة اللي كانت في عمارة مكونة من ما هل يجوز انها تتنقل بين شقق اذا ما تطلع شوارع ولا ولا يقابل احد من الناس رجال الاجانب ما يخافونه؟ ايه - [00:58:00](#)

كلهم محارم لا؟ ايه نعم محارمنا ولو كان مجمع سكني - [00:58:23](#)